شرح صحيح مسلم)374('أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه'ح)469(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21-01-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز من صحيحه - 00:00:00

تحت باب اين يقوم الامام من الميت للصلاة عليه يعني اين يقف الامام اذا صلى على الميت هل يقف عند رأسه؟ هل يقف عند وسطه؟ او ماذا؟ قال وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا عبد - 00:00:24

وارث ابن سعيد عن حسين بن ذكوان قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن سمرة ابن ابن جندب وقيل جندب قيل جندب وقيل جندب وسبحان الله سمرة يطلق على شجرة السمر شجرة السدر وجندم الفراشة - 00:00:46

فكانوا يسمون الناس باسماء حقيرة حتى لا يحسدوا يقول لك مسلا ماذا ولدت امرأتك امرأتك تقول خشبة زبلة اه شحتة اه هكذا حتى ينصرف اه حتى تنصرف العين اه عن بزعمهم عنهم بخيشة زي كل هذا - 00:01:11

كان اتجاه كان هذا اتجاه لبعض الناس في الاسماء وانتشر هذا في في كسير من البلاد يسمى ابن برغوث يسمي ابنه اه يعني كما فراج كما اسلفته. اسماء حقيرة لصرف العين عنها - 00:01:36

هذا اتجاه في الاسماء واتجاه اخر كان في الاسماء سمونا الشخص بالمناسبات ولد يوم مطير يقول لك مطر يوم فيسمون بالمناسبات او مناسبات الشهور نسميه رمضان ولد في رمضان نسميه ربيع ولد في ربيع. هذا اتجاه في الاسماء. واتجاه - 00:01:57

ثلث في الاسماء يسمون ابنائهم بالاسماء المخيفة وان كانت سيئة يقول لك شعبوص شعبوط اه هالدم مغرب يعني يقول لك نحن نسمي ابنائنا هذا فكرهم. سمي ابناءنا لاعدائنا يعني حتى يخيفوا الاعداء. ومن الطريف انني اخبرت من رجل كان مسئولا من المسئولين في بعض الدول العربية. عن رجل اه جاء - 00:02:19

يقول له اختر لي اسم اختر لابني اسم يا يا الامير قال سمي مصلح قال مصلح وتكلم بكلام جاهل فقال ما حمى الدير ام صل ما حماها الا العصاة يعني المصلين طيبين ما يعملوا شيء لكن العصاة هم الذين - 00:02:51

يعني يدافعون من الضلال طبعا. لان اهل الصلاة هم اهل الفضل في كل شيء بفضل الله تعالى. قال لي ازا مازا تريد ان يعني بدل ما نصلح نسميه مخرب. حتى يخرب على العدو بزعمه. فكان هذا اتجاه ايضا واتجاه اخر يسمي - 00:03:08

اه ابنه بالاسماء الصلبة حجر صخر. ونحو ذلك او اسماء الطيور الجوارح صقر نسر واتجاه اخر يسميه مسلا الاسد فهد نمر هزا اتجاهات اما اتجاهات الصالحين فاتجاهات للتسمية باسماء الصالحين والاسماء ذات المدلول الطيب - 00:03:30

سمونا بالاسماء ذات المدلول الطيب واسماء الصالحين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولما سئل عن مريم اخت عمران بنت عمران واخت هارون وموسى ابن عمران واخو هارون هل هما اخوة وبينهما زمن شاسع - 00:03:54

قال انهم كانوا يسمون باسماء آآ باسماء انبيائهم والصالحين منهم فاستسميع باسماء اهل الصلاح اسماء اهل الصلاح هي الافضل والاكمل للنبي. قال تسموا باسمي ولا تكنوا في غنيتي وقال احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن اسماء الانبياء اسماء الصالحين اسماء المعبدة لله اما الاتجاهات الاخرى وان كان - 00:04:11

ازا لكنها غير محمودة في الجملة غير محمودة في الجملة. فان احتج احد وقال من الصحابة من كان اسمه جحش او حمار او غير

ذلك. والاباء هم الذين سماهم هذه - 00:04:38
في الجاهلية قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام قلنا زين زينب بنت جحش عياض ابن حمار المجاشعي وهكذا كل هذه اسماء كانت في الجاهلية. فالاولى ان نلزم الاسماء الطيبة ذات المدلول الطيب هدى يمنى - 00:04:52
اه نهى سهيلة اسماء طيبة. اسماء يعني طيبة اه فهذه الاسماء ذات المدلول. طيب فضلا عن اسماء الصالحين خديجة عائشة ميمونة آآ حفصة صفية هذا الاتجاهات الطيبين لكن للاسف وجد في مصر من يسمي باسماء حاجب - 00:05:11
توت وازيس واوزستوريز ونحو زلك من الاسماء الفراعنة. والنبي يقول من المرء مع من احب. اعود الى الذي حملنا سمرة بن جندب سمرة اسم شجرة. جندة فراشة او طير مشابه للفراش. قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:31
لو امك يا عبد ماتت وهي نفسها ماتت وهي نفساء او نفساء كله ياء. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليها وسطها وتت وهي في نفاسها وقد ماتت وهي تلد عند الولادة. فقام رسول الله عليها للصلاة في وسطها. انتبه يا عبدالرحمن - 00:05:51
اعمال لاننا سنوجه لك سؤالا. قال وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن مبارك ويزيد ابن هارون. ها وحدثني علي ابن حجر اخبرنا ابن مبارك والفضل ابن موسى. كلهم عن حسين بهذا الاسناد ولم يذكروا ام كعب. ولم يذكروا ام كعب. انما قالوا - 00:06:12
صلى النبي على امرأة ماتت في نفاسها فقام عند وسطها. هذا المفهوم لم يسمونها يعني الذي سماه عبدالوارس بن سعيد التنو وخالفه الجميع فلم يسموا ام ام كعب. وورد بسنده قال وحدثنا محمد بن المثنى وعقبة بن مكرم بن مكرم - 00:06:32
ميو قالها حدسنا ابن ابي عدي عن حسين عن عبدالله ابن بريدة قال قال سمرات ابن جندب او ابن جندب لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قل امين - 00:06:52
فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني. هن رجال هم اسن مني. يعني كان سمرة بن جندب صغير فيستحي من مع وجود الكبار ان يتكلم في حضرتهم. او في حضورهم. قال وقد صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على - 00:07:04
امرأة ماتت في نفاسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وسطها في رواية ابن المثنى حدثني عبد الله ابن بريدة قال فقام عليها للصلاة وسطها افهم يا عبدالرحمن السؤال. هذا فيه ان النبي قام على امرأة ماتت في نفاسها فصلى عليها وقف عند وسطها. قال هذه - 00:07:26
تختلف بلا ريب عن ما اذا قال الرسول اذا صليتم على المرأة فصلوا عليها عند وسطها لو قد يكون حصل توافقا قد يكون حصل توافقا ما معنى حصل توافقا يعني صلى عند وسطها صلى عند رأسها صلى عند صدرها على حسب الذي تيسر له - 00:07:50
فوافق سمرة ابن جندب النبي ويصلي عند وسطها فهذا ليس بالنص الصريح في اننا نصلي على المرأة عند وسطها نعم قال بذلك بعض العلماء وقالوا هذا اسطر على المرأة نصلي عليها عند مستطيع حتى نسترها عن اعين الناس - 00:08:10
لكن هذا ليس بالجيد القوي في هذا الباب لانك ستحملها وتمشي بها امام الناس ستحملها وتمشي بها امام الناس. وخاصة في النعوش هذه الايام اذ يضعون المرأة في نعش من خشب. ويسيرون - 00:08:30
فكلها مستورة. واذا العلماء لم تتفق كلمتهم على ان المرأة يصلى عليها عند وسطها لم تتفق كلمتهم على ذلك. بل بعضهم يقول عند رأسها كالرجل وبعضهم يقول عند صدرها وبعضهم يقول عند وسطها - 00:08:46
فاكرر يا عبدالرحمن انتبه ليس عندنا عن رسول الله نص فيه صلوا على المرأة عند وسطها او صلوا على الرجل عند رأسه. انما توافق ان النبي قام على امرأة ماتت في نفاسها فصلى عليها عند الوصف. وهذا امثل لكن ليس بامر وليس بحتم لان النبي - 00:09:04
لم يأمر بذلك والله تعالى اعلى واعلم. في الحديث من الادب ان الصغير لا يتكلم في حضرة الكبير الا اذا طلب منه ذلك او الا اذا كان هناك شيء يجر التنويه عليه. هنا سمرة يقول - 00:09:24
لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه. فما يمنعني من القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني هم اسن مني هذا والله اعلم وصل اللهم على النبي محمد واله وسلم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة - 00:09:40